قال ابن عباس رضي الله عنه لا يسألون هل عملتم
كذا وكذا بل يسألون لم عملتم كذا وهو التوفيق بين
قوله تعالى فوربك لنسألنهم وبين هذه الآية
ومن غفل عن هذا قال وذلك حين ما يخرجون
من قبورهم ويحشرون الى الموقف فوجا فوجا
على اختلاف مراتبهم واما قوله تع فوربك لنسألنهم
اجمعين ونحوه فحين يحاسبون في المجمع ثم انه لم يصب
في قوله ذلك حين ما يخرجون من قبورهم ويحشرون
الى الموقف لما نبهت عليه آنفا انه بعد ذلك وانما
عدم السؤال عن الذنب فلعدم الحاجة اليه لا بالنظر
الى السائل وذلك ظاهر ولا بالنظر الى الحاضرين لاظهارا
لاستحقاق المذنبين بالجزاء الموعود لهم لظهور
الذنوب عندهم ايضا وحينئذ دل على ذلك ما ذكر
صاحب التيسير في تفسير قوله تع يومئذ تحدث اخبارها
روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه

انه قرأ هذه الآية فقال تدرون ما اخبارها قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على
كل عبد وامة بما عمل على ظهرها كذا وكذا في يوم كذا
وكذا فهذه اخبارها وقال مقاتل تخبر بما عمل عليها
فتقول للمؤمن وحد الله تع علي وصلى علي وصام علي
وحج وزكى وتقول للكافر كفر علي واشرك وزنى و
سرق حتى يود الكافر انه يسبق الى النار وما ذكره
في تفسير قوله تع وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
من ان الكافر اذا خرج من قبره استقبله شيء هو
اقبح الاشياء صورة واخبثها ريحا فيقول انا عملك
الفاسد طال ما ركبتني في الدنيا وانا اركبك اليوم
وشهادة الاعضاء والجلود على ما نطق به نص الكتاب
اصدق خبرا في هذا الباب واما ما قيل في تعليله لانهم
يعرفون بسيماهم فيرد عليه ان ذلك انما يكفي في عدم
السؤال عن المذنب وتمييزه عن غيره لا في عدم السؤال